المحاضرة الثالثة:

مرحلـــــــــة القـــــــــراءة

تعتبر القراءة تمهيدا للأفكار التي سينجزها الباحث وذلك بعد أن يحرر قائمة اسمية بأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع المتصلة بالموضوع ويحددها ويرتبها وفق الأهمية ويوزعها على الأبواب والفصول وبعد ذلك يمكن للباحث أن ينطلق في مرحلة القراءة.

أولا: مستويات القراءة:

للقراءة مستويات في مجال البحث العلمي فقد تستغرق شهورا وربما أعواما.

1- القراءة الاستطلاعية: تتصل بالبحث البيبليوغرافي والوثائقي وتسمى القراءة الكاشفة أو الخاطفة أو السريعة ويقتصر عادة على عنوان الوثيقة العلمية، المقدمة، الخاتمة، الفهرس، المصادر والمراجع لمعرفة مضمون الوثيقة ومدى ارتباطها بموضوع البحث.

2-القراءة العادية: وهي التي ينطلق فيها الباحث إلى مستوى أكثر عمقا وأكثر تركيزا من سابقتها، بحيث ترتكز على الموضوعات التي حددها الباحث أثناء القراءة الاستطلاعية والتي **سيختار منها الاقتباسات** التي تتصل ببحثه.

3-القراءة المعمقة: خلالها يقرأ الباحث بعمق وتركيز أعلى، حيث يعتمد الباحث فيها على **التحليل وتسجيل الأفكار والمفاهيم** التي توصل اليها.

والجدير بالذكر أن مراجعة البحوث و**الدراسات السابقة** التي لها صلة بموضوع البحث والاطلاع عليها تعد مهمة أخرى تكمل مهمة القراءة لما لها من فوائد كبيرة.

أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة:

نركز هنا بشكل خاص على أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث والتي تتمثل في:

- ✓ بلورة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا، وبذلك يستطيع الباحث التأكد من عدم تناول مشكلة بحثه من قبل باحثين آخرين.
- ✓ تزويد الباحث بالجديد من لأفكار والمعطيات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه، فقد تساعده البحوث السابقة في اختيار وسائل وأدوات مشابهة ناجحة لتلك البحوث، أو تغيير الوسائل ولأدوات.
- ✓ إمكانية الاطلاع على المصادر والمراجع التي لم يستطع الوصول إليها الباحث بنفسه، والتي استفادت منها البحوث السابقة.
- ✓ تجنب السلبيات ولأخطاء التي وقع فيها من سبقه من الباحثين وتجنب الصعوبات التي واجهوها.
- ✓ الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء فرضيات لبحوث جديدة.

- ✓ استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة، من تصحيح أو إضافة أو شرح للمسائل المطروحة في تلك الدراسات والبحوث.
- ✓ وعموما فإن القراءة العميقة للمراجع والمصادر الورقة أو الإلكترونية هي الأساس الذي يعتمد عليه الباحث، في انجاز بحثه بشكل جيد.

ثانيا: أهداف القراءة:

1. التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة عليه.
التأكد أكثر من أهمية الموضوع والمشكلة التي تم طرحها وتمييزها عن غيرها من المشكلات المشابهة أو المتقاطعة معها.
2. والاطلاع على الأدبيات السابقة لمعرفة اتجاهات النتائج المتعلقة بالفرضيات من أجل مقارنتها بنتائج البحوث المنجزة من قبل.
3. اكتساب صفة التحليل والأسلوب العلمي القوي.
4. القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في إعداد خطة البحث.
5. اكتساب ثروة لغوية وفنية متخصصة.

ثالثا: شروط القراءة:

تتطلب عملية القراءة السليمة الناجحة مجموعة من الشروط والقواعد يجب احترامها حتى يتحقق الهدف الأساسي منها وهو التشبع والتمكن من موضوع البحث ونذكر منها:

1. أن تكون القراءة شاملة لكافة المصادر والمراجع المرتبطة بالبحث.
2. أن يكون للباحث القدرة على الفهم والتحليل والتعليق والنقد.
3. اختيار الباحث للأماكن الصحية والمريحة والأوقات المناسبة لذلك.
4. ان تكون عملية القراءة منظمة ومرتبة وغير عشوائية.

المحاضرة الرابعة:

مرحلة جمع وحفظ المادة العلمية.

في الأصل هناك أسلوبان تقليديان في جمع وحفظ المادة العلمية وهما اسلوب البطاقات وأسلوب الملفات، غير أن هناك اسلوبا ثالثا حديث يتمثل في الاستعانة بجهاز الاعلام الالي(الحاسوب). وفيما يلي توضيح لذلك:

أولا: أساليب جمع وحفظ المادة العلمية:

1-أسلوب البطاقات:

ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة، ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص .

ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل: اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة أو الصفحات.

2-أسلوب الملفات:

يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز هذا الاسلوب بما يلي:

-السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز؛

-ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع؛

-المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات؛

-سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من المعلومات.

هذان هما الأسلوبان الأساسيان في الجمع والتخزين، ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة وهامة جدا.

3 -الأسلوب الحديث:

ويقصد به أحدث الطرق وأسهلها في تدوين المعلومات وذلك عن طريق الحاسوب ويتم تخزينها وتصنيفها ضمن ملف واحد يتضمن عدد من الملفات من شأنه أن يحول دون ضياعها.

رابعا-قواعد تدوين المعلومات:

يجب على الباحث التقيد بقواعد التدوين المنهجية والمتمثلة في:

-اشتمال كل ورقة على الموضوع الفرعي والمعلومات المتعلقة بالموضوع ثم بيانات المصدر؛

-المعلومات التي خصصت للموضوع يجب أن تذكر بوضوح، ويذكر في كل ورقة موضوعا واحدا؛

-يجب تحديد الأفكار المقتبسة من المصادر حرفيا والتي يصوغها الباحث بأسلوبه الخاص، فيحاول أن يميزها بطريقة خاصة؛

-حتمية الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق، والحرص واليقظة في التقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات؛

-انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث، ويترك ما كان حشوا؛

-يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وتخزين المعلومات؛

-احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار.

ثالثا-الامانة العلمية:

على الباحث ان يتحلى بالأمانة العلمية واحترام أخلاقيات وقواعد البحث العلمي واكتساب النزاهة الموضوعية والذاتية ولقد صدرت مجموعة من القرارات التي تكافح السرقة العلمية وكان آخرها القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 والذي ألغى القرار السابق رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016. الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تعريف السرقة العلمية: تم تعريف السرقة العلمية حسب **المادة 03** من القرار السابق ذكره كما يلي: " تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو الغش في الاعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى".